

بحار الأنوار

[30] برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه. وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار، فإن
إِنا تعالى رخص أن يعاقب العبد على ظلمه، فقال إنا تعالى: " جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى
وأصلح فأجره على إنا " (1) وهذا هو فيه بالخيار إن شاء عفى وإن شاء عاقب. [وما الرخصة
التي ظاهرها خلاف باطنها] (2). والمنقطع المعطوف في التنزيل هو أن الآية من كتاب إنا
عزوجل كانت تجئ بشئ ما، ثم تجئ منقطعة المعنى بعد ذلك، وتجيئ بمعنى غيره، ثم تعطف
بالخطاب على الاول مثل قوله تعالى: " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بإنا إن
الشرك لظلم عظيم " (3) ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال: " ووصينا الانسان بوالديه حملته
أمه وهنا على وهن - إلى قوله: - إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون " ثم عطف بالخطاب
على وصية لقمان لابنه فقال: " يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في
السموات أو في الارض يأت بها إنا إن إنا لطيف خبير ". ومثل قوله عزوجل: " أطيعوا إنا
وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " (4) ثم قال تعالى في موضع آخر عطفًا على هذا المعنى:
" يا أيها الذين آمنوا اتقوا إنا وكونوا مع الصادقين " (5) كلاما معطوفا على اولي الامر
منكم. وقوله تعالى: " أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة " (6) ثم قال تعالى في الامر بالجهاد: " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير

(1) الشورى: 40. (2) كذا في الاصل وهذه

الجملة انما تناسب آية التقية كما عرفت عن تفسير القمي، فلعلها كانت ساقطة عن المتن
مثبتة في الهامش، فألصقها الكتاب بهذا الموضع غلطًا. (3) لقمان: 13 - 16. (4) النساء
59. (5) براءة: 119. (6) البقرة: 43، 110.